داعش تبنَّت العملية

مقتل ٨ رجال أمن مصريين جنوبي القاهرة

قتل ٨ رجال شرطة في هجوم شنه مسلحون على قوة أمنية فجر أمس في ضاحية حلوان جنوب القاهرة، حسبما أعلنت وزارة الداخلية المصرية.

وقالت الوزارة في بيان رسمي: إن من بين القتلى ضابطا برتبة ملازم أول، بينما تحدثت تقارير أن الضابط يعمل في إدارة المباحث بقسم شرطة حلوان، بينما تبنى تنظيم «داعش» العملية الإرهابية في وقت لاحق.

وتقول وزارة الداخلية: إن رجال الشرطة القتلى كانوا في مهمة «لتفقد الحالة الأمنية» ويرتدون ملابس مدنية ويستقلون سيارة صغيرة لنقل الركاب (ميكروباص).

وقال بيان الوزارة: إن منفذي الهجوم كانوا يستقلون سيارة نقل اعترضت سيارة في مهمة أمنية، ثم ترجل منها أربعة أشخاص كانوا مختبئين بالصندوق الخلفي لها، وقاموا بإطلاق أعيرة نارية كثيفة تجاه السيارة الميكروباص من أسلحة آلية كانت بحوزتهم ولاذوا بالفرار.

سيارة متضررة بعد هجوم مسلح على رجال الشرطة في الضواحي الجنوبية للقاهرة (رويترز)

بدوره أعلن تنظيم «داعش» الإرهابي مسؤوليته عن هجوم بالرصاص أسفر عن مقتل ثمانية من رجال الشرطة المصرية بينهم ضابط في وقت مبكر من صباح يوم الأحد.

وقال التنظيم في بيان نشر على الإنترنت: إن عناصر التنظيم «اغتنموا... أسلحة خفيفة» كانت بحوزة رجال الشرطة و«عادوا إلى مواقعهم سالمين»، وأضاف إن الهجوم يأتي في إطار «سلسلة عمليات... ثأرا للنساء العفيفات الطاهرات في سجون المرتدين في مصر» حسب تعبيره.

ومن جانبه ندد الأزهر الشريف أمس بما وصفه بالهجوم الإرهابي الغادر»، وأضاف: «إن مثل هذه الأعمال الإرهابية تتنافى مع تعاليم الإسلام السمحة وتخالف كل الشرائع السماوية والتقاليد والأعراف الإنسانية التي ترفض كل أشكال العنف».

وتشهد المنطقة في الوقت الحالي استنفارا أمنيا بعد نشر عدد كبير من قوات الأمن الساعية للبحث عن منفذي الهجوم.

وعثرت قوات الأمن على عدد كبير من فوارغ الطلقات النارية بجوار سيارة الميكروباص التي كان يستقلها أفراد القوة الأمنية.

وكانت حلوان، وهي منطقة صناعية مكتظة بالسكان، قد شهدت مظاهرات مؤيدة للإخوان المسلمين، لكنها لم تشهد مثل هذه الهجمات من قبل.

وتنشط في منطقة سيناء شمال شرقي مصر تنظيمات مسلحة إرهابية، من بينها تنظيم «ولاية سيناء» الذي يوصف بأنه فرع لتنظيم «داعش» في مصر.

رويترز – روسيا اليوم – وكالات

... وجنديين تركيين بانفجار عبوة في جنوب شرق البلاد

انتشار رجال الأمن التركي حول موقع انفجار العبوة الناسفة

قتل جنديان تركيان أمس الأحد بانفجار عبوة في نصيبين في شمال شرق تركيا حيث تخوض قوات الأمن مواجهة مع متمردي حزب العمال الكردستاني، بحسب ما أفاد مسؤول عسكري.

وأصيب عسكري أيضاً بجروح بالغة بانفجار هذه العبوة اليدوية الصنع التي كان الجنود يحاولون تفكيكها، وفق ما أوضح المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته، مؤكداً أنها زرعت من حزب العمال الكردستاني. ويشن الجيش عملية عسكرية واسعة النطاق في مدينة نصيبين في محافظة ماردين، حيث قتل ثمانية من الكردستاني السبت، بحسب ما أكدت قيادة الأركان في بيان أمس.

من جهة أخرى، شن الطيران التركي غارات ليل السبت الأحد على قواعد خلفية لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، ما أدى إلى تدمير مخابئ ومستودعات ذخائر، بحسب ما أفادت وكالة الأناضول الرسمية. وتجدد النزاع الكردي العام الماضي، منهيا مفاوضات سلام بدأت في خريف ٢٠١٢ بين الحكومة التركية الإسلامية المحافظة وحزب العمال الكردستاني. وأسفر هذا النزاع عن مقتل أكثر من ٤٠ ألف شخص منذ العام ١٩٨٤.

(أ ف ب)

... وجندي سعودي بالرصاص في الطائف

ذكرت وكالة الأنباء السعودية أن رجل أمن سعودياً قتل أمس الأحد خلال ما وصفته بأنه «إحباط محاولة تنفيذ عمل إرهابي» في محافظة الطائف بغرب المملكة.

وقتل رجل الأمن السعودي خلال عملية مطاردة لمسلحين حاولوا تنفيذ عمل إرهابي، كان سيستهدف مركزا للشرطة بمحافظة الطائف.

وصرح المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية أن مسلحين اثنين كانا يحاولان التسلل إلى المكان المركونة فيه سيارات الشرطة، بادرا بإطلاق النار عندما شعرا برصد وجودهما من قبل رجال الشرطة.

وأوضح أنهما لاذا بالفرار من الموقع باستخدام سيارة كانت بانتظارهما، وبعد مطاردة السيارة وإصابتها ترجل من كان فيها ولجؤوا إلى إحدى المناطق الجبلية بقرية ثقيف، حيث تمت محاصرتهم وتبادل إطلاق النار معهم، ما أدى إلى مقتل جندي من القوة السعودية. وقد تم العثور على حزام ناسف، وقنابل ملفوفة بلاصق به قطع حديدية، وجرى إبطالها من قبل المختصين، هذا ولا تزال العملية مستمرة حتى كتابة الخبر.

يشار إلى أن قوات الأمن السعودية نفذت السبت، عملية أمنية جديدة ضد عناصر من تنظيم «داعش»، كانوا متحصنين بجبال ثقيف جنوب محافظة الطائف، بحسب ما تحدثت وسائل إعلام محلية. كما نجحت قوات الأمن السعودية الخميس، بالقضاء على أربعة من عناصر تنظيم «داعش» كانوا متحصنين في استراحة بمكة المكرمة.

ووفقاً لوسائل إعلام عربية فإن أكثر من ثلاثة آلاف مواطن سعودي انضموا إلى صفوف «داعش». يذكر هنا أن أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي، قد دعا أنصاره في وقت سابق إلى القتال في كل مكان بما في ذلك السعودية. وحرض على شن هجمات في كل مكان وعلى العائلة السعودية الحاكمة.

ويتهم البغدادي دولاً عربية وإسلامية وعلى رأسهم السعودية بالتواطؤ مع الدول الغربية التي تشن حرباً على التنظيم في العراق وسورية. كما تبنى التنظيم سابقاً هجمات على قوات الأمن السعودية، وتفجيرات دامية استهدفت الأقلية الشيعية في المملكة ذات الأغلبية السنية.

(روسيا اليوم – رويترز)

ترامب يتهم هيلاري كلينتون بالتواطؤ في خيانات زوجها

أثار المرشح الجمهوري في السباق إلى البيت الأبيض دونالد ترامب في بداية الأسبوع جدلاً على عادته، عبر اتهام المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون بـ«التواطؤ» في خيانات زوجها بيل كلينتون.

وقال ترامب في حديث لقناة «إيه بي سي» الأميركية: إن هذه التصريحات التي تستهدف كلينتون «جزء من اللعبة» بما أن الزوجين كلينتون يخوضان الحملة الانتخابية معا.

وكان ترامب قال السبت في ولاية واشنطن (شمال شرق): «إنها (هيلاري) متزوجة من رجل كان أسوأ معتد على النساء في تاريخ السياسة. إنها متزوجة من رجل ساهم في معاناة نساء كثيرات».

وأضاف: «كانت هيلاري شريكته وعاملت النساء في شكل مروع. تعرضت بعض النساء للإهانة ليس من جانبه بل لكيفية تعاملها هي معهن».

وكان الملياردير وجه اتهامات مماثلة خلال تجمع مساء الجمعة في ولاية اوريغون قائلاً: إن هيلاري كلينتون «كانت شريكة شريرة للغاية» في علاقات زوجها بيل خارج إطار الزواج.

وتدل هذه الهجمات الجديدة على الإستراتيجية التي يعتمدها ترامب لكسب ود الناخبات اللواتي أثارت تصريحاته المتكررة ضد النساء استياءهن، فهو يضع بيل وهيلاري في خانة واحدة لتبدو منافسته غير مكترثة لمعاناة النساء.

وليست المرة الأولى التي يلمح ترامب إلى أن عشيقات بيل كلينتون عانين جراء سلوك هيلاري بعد كشف خياناته. لكنه صعد لهجته في الأسبوع الأخير وجعل من هذا الموضوع حجة يستخدمها في تجمعاته الانتخابية.

أ ف ب

هجوم انتحاري غرب بغداد وداعش يتبنى

القوات العراقية تستعيد السيطرة على عدة مناطق

أحبطت قوات الحشد الشعبي العراقية هجوماً إرهابياً على منطقة البشير جنوب محافظة كركوك وقضت على ٢٩ مسلحاً من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وقال أبو رضا النجار القيادي في قوات الحشد: إن «قوات الحشد الشعبي أحبطت هجوماً إرهابياً بإحدى عشرة عربة مسلحة ومفخخة على منطقة البشير جنوبي محافظة كركوك وتمكنت من تدمير العربات قبل بلوغها أهدافها والقضاء على جميع من فيها من الإرهابيين».

وأضاف النجار: إن «كتيبة مدفعية الحشد قصفت موقعاً لتنظيم داعش الإرهابي جنوب منطقة البشير وتمكنت من تدميره تدميراً كاملاً والقضاء على جميع من فيه إضافة إلى إعطاب عدد من العربات».

من جهته قال مصدر في قيادة طيران الجيش العراقي: إن «سلاح الجو العراقي دمر رتلاً إرهابياً مكوناً من سبع عربات متوجهة إلى منطقة جبة غرب محافظة الأنبار محملة بالإرهابيين والأسلحة والذخيرة وقضى على عشرين إرهابياً».

وأضاف المصدر: أن «طيران الجيش كثف من طلعاته الجوية على مناطق الأنبار الغربية في خطوة تهدف إلى قطع الإمدادات عن مجرمي عصابات داعش من المناطق الغربية وصولاً إلى مناطق وجود القطعات العسكرية في قضاء هيت غرب الأنبار».

وفي سياق متصل أعلن المجلس المحلي لناحية عامرية الفلوجة في محافظة الأنبار خضير محمد الراشد في بيان عن استعادة السيطرة على ٧٥ بالمئة من مناطق الناحية والقضاء على أكثر من مئة إرهابي وتدمير أبرز معاقلهم ونقاط تمركزهم خلال العملية العسكرية التي انطلقت الأربعاء الماضي.

كما تمكنت القوات الأمنية العراقية من استعادة السيطرة على منطقة البحيرات وشمال الروفة التابعة لناحية الكرمة الواقعة شمال شرق الفلوجة وأوقعت العشرات من مسلحي داعش بين قتيل ومصاب.

من جانبه أعلن إعلام الحشد الشعبي في بيان له إحباط محاولة مسلحي داعش الاقتراب من شرق حديثة والقضاء على ١٤ منهم والاستيلاء على عربتين مدرعتين مفخختين.

كما تم إحباط محاولة داعش التقدم باتجاه منطقة الصينية غرب قضاء بيجي وإيقاع ٢٢ قتيلاً والعديد من المصابين بين صفوفهم وتدمير ثلاث عربات مدرعة مفخخة.

وفي الموصل قتل ما يسمى «مسؤول التخطيط الحربي» في تنظيم داعش المدعو أبو طلحة السوري في غارة جوية.

من جهة أخرى قتل أربعة أشخاص بينهم عنصران في الشرطة في هجوم انتحاري بحزام ناسف استهدف أمس مجلس عزاء في غرب بغداد وتبناه تنظيم داعش.

وقال مصدر في وزارة الداخلية: «قتل أربعة أشخاص بينهم اثنان من عناصر الشرطة وأصيب ١١ في هجوم انتحاري بحزام ناسف استهدف مجلس عزاء لأحد عناصر الصحوة».

وأضاف: إن «الانتحاري فجر نفسه لدى قيام عناصر الشرطة باعتراضه قبل أن يقتحم مجلس العزاء في قرية تل الذهب» الواقعة في ناحية أبو غريب (٢٠ كلم غرب بغداد).

(أ ف ب – سانا)

روسيا حليف أم وسيط؟

بيروت - رفعت البدوي

اللقاء الذي حصل في المنتجع الروسي سوتشي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن حاملاً رسالة بالغة الأهمية من أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني متضمنة لمقترحات قطرية تسهم في تسوية الأزمة السورية يعتبر أمراً لافتاً للانطلاق من رابط له صلة بالتحرك القطري من المفيد العودة إلى حديث وزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم لجريدة «فايننشال تايمز اللندنية» الذي أقر فيه بحصول قطر على الضوء الأخضر في العام ٢٠١٢ للتحرك في سورية، يضيف حمد بن جاسم قائلاً: لكن السعودية عقّدت الأمور عندما قررت خطف دور القيادة من قطر والسير في المقدمة ما حوّل الوضع إلى صراع سعودي قطري الأمر الذي أدى إلى إفشال التحرك على الساحة السورية.

انطلاقاً مما تقدم نلحظ الأمور التالية:

هناك أمر لافت تزامن مع وصول وزير الخارجية القطري إلى روسيا لإجراء المباحثات مع الرئيس الروسي هو قرار روسي بسحب ٣٠ طائرة حربية من نوع سوخوي ٢٥ من سورية، وهنا يتبادر إلى أذهاننا السؤال التالي.

«هل انتقلت روسيا من دور الحليف إلى دور الوسيط؟»

صحيح أن روسيا ومنذ إرسالها طائراتها الحربية إلى سورية للمشاركة بالحرب على الإرهاب أحدثت فرقاً ميدانياً كبيراً ساعد على تحرير نبل والزهراء وتدمر، إضافة إلى نجاح الجيش العربي السوري بتحرير واستعادة السيطرة على العديد من القرى والبلدات التي كانت تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية، إضافة إلى استعادة الجيش العربي السوري لامتلاك المبادرة الميدانية ما أدى إلى تسريع الذهاب إلى جنيف للمشاركة في المفاوضات التي كانت مقررة هناك ولكن مع فارق كبير هو امتلاك الوفد الرسمي السوري ورقة قوة والكعب الأعلى في تلك المفاوضات.

لكن أيضاً لنعترف أن الدول الكبرى لا تتحرك ولا تقدم الدعم للحلفاء انطلاقاً من مفهوم الجمعية الخيرية، أي أن الدول الكبرى عندما تتلاقى مصالحها مع دول أخرى عندها يتم إطلاق ما يسمى الحليف أو نشوء ما يسمى الحلف بين الدول يترجم بالدعم العسكري والاقتصادي للحليف، أما عندما تتعارض مصالح الدول الكبرى مع الحليف فإن الدعم العسكري والاقتصادي يتراجع حينئذ تتقدم الدول الكبرى بعرض مبادرات مثل تهدئة أو وقف للنار تمهيداً للتفتيش عن تسوية معينة ترضي الأطراف المتصارعة حلفاء وأعداء على حد سواء ليصبح الفرقاء سواسية أمام مصالح الدول الكبرى.

ألم تسع روسيا إلى فرض هدنة عسكرية في حلب وتمديد صلاحيتها لمدة ٧٢ ساعة إضافية على الرغم من خسارة مواقع مهمة كان الجيش السوري قد نجح في تحريرها والسيطرة عليها بعد خوض معارك ضارية.

لا محلل سياسياً أو قارئ سياسياً ألا ويعترف أن روسيا تتعرض لإغراءات اقتصادية إضافة إلى ضغوطات كبيره تمارس عليها من أوروبا وأميركا وبعض دول الخليج العربي.

■ هبوط أسعار النفط في السوق العالمية وعدم الاتفاق على إنتاجية واحدة

■ إعلان تركيا عن عزم الولايات المتحدة نشر بطاريات صواريخ بعيدة المدى على الحدود التركية السورية ما يهدد التحرك الروسي في سورية.

■ حصول التنظيمات المسلحة الإرهابية على صواريخ أرض جو لضرب الطائرات ما يهدد تحرك الطائرات الروسية في سورية.

■ إعادة فتح ملف الصراع بين أذربيجان وأرمينيا على إقليم ناغورنو كاراباخ.

■ إعلان الولايات المتحدة وحلف الناتو عن قرار يقضي بنشر شبكة الدرع الصاروخية في كل من بولندا وفي منطقة البلطيق ما استنفر روسيا بالرد سريعاً على لسان سيرغي لافروف بأن نشر الدرع الصاروخية لا يمكن السكوت عنه وأن روسيا تحتفظ بحق الرد على الدرع الصاروخية ويجب الرد عليها.

فهل يأتي الرد الروسي على أميركا وتركيا وحلف الناتو على نشر الدرع الصاروخية انطلاقاً من حلب أم إن روسيا ومن خلال تراجع الدعم الجوي وسحب الطائرات الحربية الروسية نجحت في إرسال رسالة واضحة مفادها أن روسيا لا تريد الحسم في الميدان العسكري وأن روسيا تبحث عن تسوية تؤمن لها مصالحها بدءاً من حلب؟

وحدها الأيام القادمة ستحمل الجواب الشافي نحو تحرير حلب أم نحو تسوية على طريقة شراكة حلبية...

حاملة طائرات أميركية تدخل خليج عدن ومحادثات الكويت مستمرة

وهيومن رايتس تتهم السعودية باستخدام القنابل العنقودية في اليمن

أعلنت وزارة الدفاع اليمنية دخول حاملة الطائرات الأميركية «ثيودور روزفلت»، مع ست فرقاطات إلى خليج عدن، سبقها وصول ٢٠٠ جندي أميركي مع عربات ومعدات عسكرية إلى المكلا عاصمة محافظة حضرموت جنوب شرق البلاد.

وكان بيان للجيش الأميركي أعلن السبت أنه قتل عشرة إرهابيين من تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» في ٤ غارات جوية شنت أواخر نيسان استهدفت التنظيم.

وأضاف البيان: إن الغارات استهدفت متشددي تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في مناطق مختلفة من اليمن فيما بين ٢٣ و٢٨ نيسان، وأضاف البيان: «مازلنا ملتزمين بدحر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وحرمانه من ملاذ آمن بصرف النظر عن موقعه».

إلى ذلك قتل جندي سعودي خلال مواجهات مع الجيش واللجان في منطقة الحثيرة السعودية قرب ميدي، وفق ما أفاد مصدر ميداني يمني.

وفي سياق متصل قالت منظمة هيومن رايتس ووتش، إن السعودية استخدمت قنابل عنقودية أميركية الصنع قرب مناطق مأهولة بالمدنيين في اليمن مخلفة وراءها قنابل صغيرة غير منفجرة.

وأفادت المنظمة الحقوقية بأن على الولايات المتحدة الكف عن إنتاج ونقل القنابل العنقودية، التزاما بالحظر الدولي على هذه الأسلحة الذي يحظى بقبول واسع. وأشارت «هيومن رايتس ووتش» إلى أن قواعد التصدير الأميركية التي تعتمد على معايير موثوقية الأسلحة لم تحل دون بيع القنابل العنقودية للسعودية، ما عرض المدنيين للخطر على المدى البعيد.

وتجدر الإشارة إلى أن القنابل العنقودية محظورة بموجب معاهدة تعود للعام ٢٠٠٨ وقعتها ١١٩ دولة، لكن ليس بين هذه الدول السعودية واليمن والولايات المتحدة.

وخلال العام الماضي، وثقت «هيومن رايتس ووتش» الخسائر في صفوف المدنيين اليمنيين بسبب استعمال التحالف بقيادة السعودية ٤ أنواع من القنابل العنقودية أميركية الصنع التي أطلقت عن طريق القصف الجوي والبري، ومنها القنابل «سي بي يو–١٠٥» المزودة بنظام استشعاري، في ٦ غارات جوية على الأقل استهدفت محافظات عمران والحديدة وصعدة وصنعاء.

وسجل أحدث هجوم بقنابل «سي بي يو–١٠٥» في ١٥ شباط من العام الجاري، على مصنع للإسمنت في محافظة عمران.

وحصلت السعودية والإمارات على أسلحة «سي بي يو–١٠٥» بنظام استشعاري من الولايات المتحدة قبل سنوات، ولا توجد أدلة تشير إلى أن دولاً أخرى في التحالف (قطر، البحرين، الكويت، الأردن، مصر، السودان، المغرب) قد حصلت على هذا السلاح.

كما أمدت الولايات المتحدة السعودية بصادرات كثيرة من القنابل العنقودية بين العامين ١٩٧٠ و١٩٩٩.

في غضون ذلك، كررت الرياض إنكارها لاستخدام أنواع أخرى من القنابل العنقودية في اليمن، لكنها أقرت باستخدام قنابل «سي بي يو–١٠٥» بنظام الاستشعار مرة واحدة، في نيسان ٢٠١٥.

ومن جهتها، أقرت الإمارات بتخزين سلاح «سي بي يو–١٠٥» بنظام الاستشعار، لكنها تنكر استخدامه في اليمن، ففي ١٢ نيسان ٢٠١٦ أكد دبلوماسي إماراتي لـ«تحالف القنابل العنقودية»، وهو تحالف دولي من منظمات تسعى للقضاء على القنابل العنقودية، أن الإمارات لا تستخدم القنبلة «سي بي يو–١٠٥» بنظام الاستشعار لأنها محظورة بموجب اتفاقية الذخائر العنقودية للعام ٢٠٠٨.

وتعليقاً على ذلك، قال ستيف غوس، مدير قسم الأسلحة وحقوق الإنسان في «هيومن رايتس ووتش» ورئيس «تحالف القنابل العنقودية»: إن الولايات المتحدة باعت السعودية قنابل عنقودية، وهو سلاح رفضته أغلب الدول بسبب الضرر الذي يسببه للمدنيين، مضيفاً إنه على السعودية الكف عن استعمال القنابل العنقودية في اليمن وأية أماكن أخرى، وعلى الولايات المتحدة أن تكف عن إنتاج وتصدير هذه الأسلحة».

وأضاف غوس: «بعد الهجمات المتكررة في اليمن، من الواضح أن أسلحة نظام الاستشعار ليست قنابل عنقودية «موثوقة» أو «ذكية» كما رُوج لها».

جدير بالذكر أن سلاح «سي بي يو–١٠٥» بنظام الاستشعار لم يتم استخدامه قبل النزاع المسلح في اليمن، إلا من الولايات المتحدة في العراق في العام ٢٠٠٣، على نطاق ضيق للغاية، كما يقال.

يشار إلى أن التحالف السعودي باشر منذ ٢٦ آذار ٢٠١٥ عملية عسكرية في اليمن، علماً بأن سريانا بوقف إطلاق النار بدأ في ١٠ نيسان ٢٠١٦، لكن شابته انتهاكات متكررة من جميع الأطراف.

سياسياً: أكدت مصادر يمنية في الكويت أن المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد علق المشاورات المباشرة بين الوفدين، لكنها ستستمر بجلسات منفصلة.

(روسيا اليوم– أ ف ب)

انتخابات بلدية في لبنان والإقبال ضعيف

انطلقت الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان أمس في استحقاق لم تشهده البلاد منذ ست سنوات ويشكل اختبارا للمجتمع المدني الذي يواجه للمرة الأولى في بيروت لائحة تمثل الطبقة السياسية التقليدية التي يتهمها بالفساد وتعطيل الحياة الدستورية. وانطلقت العملية الانتخابية في محافظات البقاع وبعلبك – الهرمل (شرق) وبيروت، من دون تسجيل نسب اقتراع مرتفعة تحديدا في بيروت.

وبحسب وزارة الداخلية اللبنانية بلغت نسبة الاقتراع في بيروت ١٦,٣٧ بالمئة في حين تراوحت بين ٣٣ و٤٥ بالمئة في محافظتي البقاع وبعلبك – الهرمل. ويبلغ عدد الناخبين الإجمالي المسجل في هذه المناطق أكثر من مليون ناخب، بينهم أكثر من ٤٧٦ ألف ناخب في العاصمة وحدها، وفق الداخلية.

في بيروت، تنافست لائحتان كاملتان للفوز بـ٢٤ مقعداً في المجلس البلدي موزعين مناصفة بين المسيحيين والمسلمين. وللمرة الأولى تواجه لائحة تحمل تسمية «بيروت مدينتي» ممثلة للمجتمع المدني وغير مدعومة من أي جهة سياسية، لائحة «البيارتة» المدعومة بشكل رئيسي من تيار المستقبل والتي تضم كذلك ممثلين عن فريق ٨ آذار.

ومع انخفاض نسبة الإقبال في العاصمة، وجهت الأحزاب التقليدية الكبرى دعوات إلى محازبيها ومناصريها للاقتراع بكثافة، وكذلك فعل أعضاء لائحة «بيروت مدينتي».

وفي بيان نشرته على مواقع التواصل الاجتماعي، توجهت لائحة «بيروت مدينتي» إلى الناخبين بالقول «أمامنا اليوم فرصة تاريخية لتغيير واقع المدينة للأفضل.. ولإيصال مجلس بلدي مستقل».

وبحسب وكالة فرانس برس تعد هذه اللائحة نموذجاً جديداً من نوعه في لبنان يتحدى الاصطفافات السياسية والطائفية. وفي عداد مرشحي اللائحة المخرجة نادين لبكي التي حصدت جوائز عديدة عن أفلامها التي تحاكي الواقع اللبناني ومشاكله الاجتماعية وذاكرة الحرب، والمغني والمؤلف الموسيقي المعروف أحمد قعبور.

وتخوض هذه اللائحة الانتخابات على أساس برنامج مستوحى من حركة الاحتجاج المدنية التي شهدتها بيروت الصيف الماضي على خلفية أزمة النفايات التي أغرقت شوارع العاصمة وضواحيها. وتجري الانتخابات البلدية في لبنان كل ست سنوات، ويطغى عليها في المدن الكبيرة نفوذ الأحزاب وزعماء الطوائف. أما في البلدات والقرى الصغيرة، يتداخل هذا النفوذ مع الصراعات العائلية.

وهي عملية الاقتراع الأولى التي تجري في لبنان منذ العام ٢٠١٠، إذ لم تنظم انتخابات برلمانية منذ العام ٢٠٠٩ وتم التمديد مرتين للبرلمان الحالي نتيجة الانقسامات الحادة في البلاد في وقت لم ينتخب البرلمان رئيساً جديداً للجمهورية على الرغم من مرور سنتين على شغور منصبه بسبب الأزمة السياسية. وفي مواجهة اللائحتين المكتملتين في بيروت، ثمة لائحة ثالثة غير مكتملة تحت تسمية «مواطنون ومواطنات في دولة» تضم أربعة مرشحين وتخوض المجموعة ذاتها الانتخابات في محافظتي البقاع وبعلبك – الهرمل، بستة مرشحين آخرين.

في أحد المراكز الإنتخابية في العاصمة بيروت (أ.ف.ب)

واقترع عدد من المسؤولين في بيروت صباحا، أبرزهم رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الداخلية نهاد المشنوق ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري الذي عبر عن أمله بأن «تفتح هذه الانتخابات الباب للانتخابات الأخرى الرئاسية والنيابية في المستقبل». وفي شرق البلاد، يتمتع حزب الله، بنفوذ قوي في محافظتي بعلبك والهرمل.

وأعلن نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في مؤتمر صحفي عقده أمس في مدينة بعلبك حول الانتخابات البلدية والاختيارية «نرعى تشكيل اللوائح في ٥٧ بلدة في البقاع من خلال لوائح التنمية والوفاء» مضيفاً: إن «١٩ بلدية من البلديات التي نتابعها فازت بالتزكية».

وتشهد مدينة زحلة ذات الأغلبية المسيحية في البقاع المعركة الانتخابية الأبرز، إذ تتنافس بشكل رئيسي لائحة يترأسها مرشح من آل سكاف، أبرز العائلات السياسية في المدينة، مدعومة من تيار المستقبل، ضد لائحة ثانية مدعومة من الأحزاب المسيحية التقليدية بالإضافة إلى لائحة ثالثة مدعومة من عائلة فتوش المعروفة في المدينة.

أ ف ب